

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

296 - خطبته وقد سارت إليه جيوش الشاش وفرغانة .

وأتي قتيبة السغد فحصرها شهرا وخاف أهلها طول الحصار فكتبوا إلى ملك الشاش وفرغانة
إنا نحن دونكم فيما بينكم وبين العرب فإن وصل إلينا كنتم أضعف وأذل فمهما كان عندكم من
قوة فابذلوها فجمعوا جموعهم وولوا عليهم ابنا لخاقان وساروا وقد أجمعوا أن يبيتوا عسكر
قتيبة ونمي ذلك إليه فانتخب أهل النجدة والبأس ووجه الناس وخطبهم فقال إن عدوكم قد
رأوا بلاءا عندكم وتأيده إياكم في مزاحفتكم ومكاثرتم كل ذلك يفلجكم اـ عليهم
فأجمعوا على أن يحتالوا غرتكم وبياتكم واختاروا دهاقينهم وملوكهم وأنتم دهاقين العرب
وفرسانهم وقد